[297] بعضهم على بعض وقالوا ان محمدا " يريد أن يجعل هذا الامر في بيته كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر ولا واﷲ مالكم في الحياة من حظ إن أفضى هذا الامر إلى على بن أبى طالب وان محمدا " عاملكم على ظاهركم وان عليا " يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم فاحسنوا النظر لانفسكم في ذلك وقدموا آراءكم فيه ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأحالوا الرأى فاتفقوا على ان ينفروا برسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ناقته على عقبة الهرشا وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك فصرف اﷲ السوء عن نبيه صلى اﷲ عليه وآله واجتمعوا في أمر رسول اﷲ من القتل والاغتيال واسقاء السم على غير وجه وقد كان اجتمع أعداء رسول اﷲ من الطلقاء من قريش والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة وما حولها فتعاقدوا وتحالفوا على ان ينفروا به ناقته وكانوا (أربعة عشر رجلا) وكان من عزم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ان يقيم عليا " وينصبه للناس بالمدينة إذا قدم فسار رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يومين وليلتين فلما كان في اليوم الثالث أتاه جبرئيل " ع " بآخر سورة الحجر فقال أقرأ (ليسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين) قال ورحل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يعدوا السير مسرعا " على دخول المدينة لينصب عليا " ع " علما للناس فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل " ع " في آخر الليل فقرأ عليه (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته واﷲ يعصمك من الناس ان اﷲ لا يهدى القوم الكافرين) وهم الذين هموا برسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فقال أما تراني يا جبرئيل أعدو السير مجدا " فيه لا دخل المدينة فأفرض ولاية على " ع " على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل إن اﷲ يأمرك ان تفرض ولاية على غدا إذ نزلت منزلك فقال رسول اﷲ نعم يا جبرئيل غدا " أفعل ذلك ان شاء اﷲ تعالى. وامر رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل (بغدير خم) فصلى بالناس وأمرهم ان يجتمعوا إليه ودعا عليا " " ع " فرفع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يد على " ع " اليسرى بيده _____